

٢ - أ - ١ - ٢ : الوحدة الثانية

الفعل وأقسامه

(الصحة ، العلة ، المجرد والمزيد ، الجامد والمشتق)

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل

الأمثلة :

(أ) :

- ١/ قال تعالى : ﴿ كتب علي نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة ﴾ .
- ٢/ قال تعالى : ﴿ علم أن سيكون منكم مرضي ﴾ .
- ٣/ قال تعالى : ﴿ وإذا أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب ﴾ .
- ٤/ قال تعالى : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾ .
- ٥/ قال تعالى : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ .
- ٦/ قال تعالى : ﴿ لقد أحصاهم وعدهم عدا ﴾ .
- ٧/ قال تعالى : ﴿ والليل إذا عسعس ﴾ .

(ب) :

- ١/ قال تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا فهم ... ﴾
- ٢/ قال تعالى : ﴿ كما ، بئس الكفار من أصحاب القبور ﴾ .
- ٣/ قال تعالى : ﴿ قال رب إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً ﴾ .
- ٤/ قال تعالى : ﴿ وقضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه ﴾ .
- ٥/ قال تعالى : ﴿ ومن أوفى بعهده من الله ﴾ .
- ٦/ قال تعالى : ﴿ والنجم إذا هوي ﴾ .

التوضيح :

إذا نظرنا إلى أفعال المجموعة (أ) وهي (كتب ، علم ، أخذ ، سأل ، قرأ ، مد ، عدّهم ، عسعس) نجد أن حروفها التي تكونت منها ليس من بينها ، حرف (الواو ، والألف ، والياء) والتي تسمى حروف العلة ، لذلك يسمون مثل هذه الأفعال (أفعالاً صحيحة) .
نعود مرة أخرى إلى الأفعال المتقدمة ، فنجد أن الفعل في المثال الأول (كتب) ليس من بين حروفه (همزة) وليس فيه تضييف فمثل هذا الفعل يسمى (الصحيح السالم) ومثله الفعل (علم) في المثال الثاني .
أما الأمثلة (٣-٤-٥) فنجد أن من بين حروف كل فعل همزة ، لذلك يسمى كل فعل مثل ذلك (فعل صحيح مهموز) .

وإذا عدنا إلى الأمثلة (٦-٧) فإننا نجد أن الفعل الأول وهو (مدّ) عينه ولامه حرف واحد تكرر وهو (الدال) ولما كان الفعل ثلاثياً فإنه يسمى (مضعف الثلاثي) ، أما الفعل الآخر وهو (عسعس) فإننا نجده مكوناً من حرفين تكررهما ومثل هذا الفعل نسميه (مضعف الرباعي) .

أما الأفعال التي في المجموعة (ب) فنلاحظ أن كل فعل منها من بين حروفه حرف علة أو اثنين ومثل هذا الفعل يسمى . (الفعل المعتل) وسمي بذلك لوجود حرف أو اثنين من حروف العلة فيه .

فالعلان (١-٢) الحرف الأول منهما وهو (فاء الكلمة) واو أو ياء وكل فعل مثل هذا نسميه (مثلاً) فإن كان يبدأ بالواو يسمى مثلاً واوياً ، وإن كان يبدأ بياء يسمى مثلاً يائياً .

أما الفعل (٣) فنلاحظ عليه أن الحرف الثاني منه (ألف) وهذا الألف في حقيقته أصله واو أو ياء لأننا نقول في المضارع (قال يقول) ، فكل فعل الحرف الثاني من حروفه الأصول والذي نسميه (عين الكلمة) حرف علة نسميه (فعالاً أجوف) .

وإذا نظرنا إلى الأفعال في الأمثلة (٤-٥-٦) نجد أن الفعل في المثال رقم (٤) الحرف الأخير الذي هو لام الكلمة حرف علة لذلك نسميه فعالاً ناقصاً .

أما الفعل في المثالين (٥-٦) فنلاحظ أن كلاهما يشتمل علي حرفين من حروف العلة ، ففي الفعل (أوي) وهو على وزن أفعل نجد أن فاء الكلمة ولامها حرفاً علة مثل هذا الفعل يسمى لفيماً مفروقاً ، أما الفعل (هوي) فعين الفعل ولامه حرفاً علة ، فيسمى مثل هذا الفعل لفيماً مقروناً . وننبه هنا إلى أن هذه التقسيمات التي سبق ذكرها كلها تنطبق علي الفعل المزيد بأنواعه السابقة . فالفعل (استأذن) فعل مهموز لأن مجرده (أذن) والفعل تقطع ، صحيح سالم لأن أصله (قطع) .

الخلاصة :

الفعل ينقسم من حيث نوع حروفه إلى قسمين :

١/ الصحيح : وهو ما ليس أحد حروفه الأصلية حرف علة ، وحروف العلة هي : (الألف ، والواو ، والياء)

٢/ المعتل : وهو ما كان أحد حروفه الأصلية حرفاً من حروف العلة .

للفعل الصحيح أنواع هي :

١/ الفعل الصحيح السالم : وهو ما ليس في حروفه الأصلية همزة أو تضعيف مثل : (دخل ، ضرب) .

٢/ الفعل المضعف : وهو ما كانت عينه ولامه من نوع واحد مثل (حج ، مدّ) وهو ينقسم إلى قسمين : مضعف الثلاثي ، مثل شدّ ، مضعف الرباعي : وهو ما تكون من حرفين تكررهما مثل (زلزل) .

- ٣/ **الفعل المهموز** : وهو ما كانت فاؤه ، أو عينه ، أو لامه همزة مثل : (أخذ سأل ، قرأ) .
للفعل المعتل أنواع هي :
- ١/ **الفعل المثال** : وهو ما كانت فاؤه حرف علة ، مثل : (وضع ، يئس) .
- ٢/ **الفعل الأجوف** : وهو ما كانت عينه حرف علة ، مثل : باع ، نام .
- ٣/ **الفعل الناقص** : وهو ما كانت لامه حرف علة مثل : سعى ، دعا .
- ٤/ **اللفيف المفروق** : وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة مثل : نوي .
- ٥/ الأفعال المزيدة تدخل في هذه الأنواع بحسب أصلها الثلاثي .

التدريبات :

التدريب الأول :

- عَيِّن الفعل الصحيح ، والفعل المعتل من الأفعال التي تحتها خط فيما يأتي :
- ١/ سأل عليّ خالداً ، أين دخل محمود ؟
- ٢/ وعد الله المؤمنين بالنصر .
- ٣/ جاء الطالب متأخراً ، فأذن له الأستاذ بالدخول .
- ٤/ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها .
- ٥/ روي خالد بن الوليد أحاديث قليلة عن الرسول ﷺ .

التدريب الثاني :

صل بين كل متناسبين من القائمة (أ) مع القائمة (ب) :

(أ)	(ب)
وصل	مضعف الثلاثي
شكّي	مهموز
نَوِي	مثال واوي
سَم	ناقص
يسر	مضعف رباعي
صار	لفيف مقرون
وقّي	مثال يائي
وسوس	أجوف
صدّ	لفيف مفروق

التدريب الثالث :

ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة : (سار ، شدّ ، أرفق ، رضي ، يئس) .

التدريب الرابع :

ضع مثلاً أمام كل نوع مما يأتي :

- ١/ الفعل الثلاثي المهموز الفاء :
- ٢/ الفعل الثلاثي المضعف :
- ٣/ الفعل الثلاثي المثال الواوي :
- ٤/ الفعل الثلاثي الناقص :
- ٥/ الفعل الثلاثي اللفيف المقرون :
- ٦/ الفعل الثلاثي اللفيف المفروق :

التدريب الخامس :

هات ما يطلب منك ثم ضعه في المكان الحالي كما في المثال :

المثال : وزن افتعل من (بعد) الطالب عن المدرسة .

الحل : ابتعد الطالب عن المدرسة .

- ١/ وزن (أفعل) من خرج : عليّ القلم من حقييته .
- ٢/ وزن (استفعل) من لقي : الرجل علي سريره .
- ٣/ وزن (أفعل) من قطع : الولد الكتاب .
- ٤/ وزن (فَعَل) من نهي : الدرس الأول ، وبدأ الدرس الثاني
- ٥/ وزن (استفعل) من رعي : كنت أسير في الطريق فا انتباهي منظر جميل
- ٦/ وزن (افتعل) من وقى : المسلم ربه .

التدريب السادس :

الكلمات التي تحتها خط بها خطأ صرفية صححها :

- ١/ الفعل الثلاثي المثال هو ما كانت عينه حرف علة .
- ٢/ الفعل الذي عينه ولامه حرف واحد نسميه معتلاً .
- ٣/ الفعل يستوفون فعل صحيح سالم .
- ٤/ الفعل يخسرون نسميه فعلاً أجوف .
- ٥/ الفعل يقوم نسميه فعلاً مضعفاً .

الفعل المجرد والمزيد

(أ) الفعل المجرد

الأمثلة :

- ١/ قال تعالى : ﴿ فَحَشِرْ فَنَادِي فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى ﴾ .
- ٢/ قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ ﴾ .
- ٣/ قال تعالى : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقَاعِدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ .
- ٤/ قال تعالى : ﴿ كَبُرَ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ﴾ .
- ٥/ قال تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾ .

التوضيح :

انظر إلي الأفعال التي تحتها خطوط في الآيات السابقة ، تجد أنها مكونة من ثلاثة أحرف ، وهذه الأحرف إذا حولنا الكلمة إلي أي صيغة أخرى لا يسقط منها حرف واحد ، فالفعل (حَشَرَ ، وَفَصَلَ ، وَفَرِحَ ، وَكَبَرَ) إذا أخذنا منها مثلا الفعل فصل وحولناه إلي أي صيغة صرفية أخرى فقلنا مثلا يفصل ، افصل ، فاصل ، مفصول ، نجد أن الفاء ، والصاد ، واللام لم تسقط في كل الأمثلة التي ذكرناها ، ومثل هذه الحروف نسميها حروفاً أصلية لذلك نسمي مثل هذا الفعل (فعلاً مجرداً) .

ونعود مرة أخرى إلي هذه الأفعال وننظر إليها فنجد أن (حشر ، فصل ، فرح ، كبر) كل منها مكون من ثلاثة أحرف لذلك نسمي مثل هذا الفعل (مجرد الثلاثي) ووزنها علي الترتيب (فَعَلَ ، فَعِلَ ، فَعُلَ)^١ .

أما الفعل في الآية الخامسة وهو (عسعس) فإن هذا الفعل حروفه كلها أصول لا يسقط منها حرف إذا حولنا صيغة الفعل إلي صيغة أخرى ، لذلك نسميه (مجرداً) ولما كان عدد حروفه أربعة فهو مجرد الرباعي . وله وزن واحد هو (فعلل)^٢ .

^١ هذا بالنسبة للفعل المجرد في حالة الماضي ، أما في حالة المضارع فأوزانه كالآتي : إذا كان الفعل في الماضي علي وزن (فَعَلَ) فقد يكون علي وزن يَفْعَلُ مثل تَصَرَ ، يُنْصِرُ أو علي وزن يَفْعِلُ مثل : (ضرب : يضرب) أو علي وزن يَفْعُلُ مثل (رعى ، يرعى) . أما إذا كان الماضي علي وزن فَعَلَ مثل : فَرِحَ فإن مضارعه يكون علي يَفْعُلُ مثل : (فهِم ، يَفْهَم) أو علي وزن يَفْعِلُ مثل : (حَسَبَ ، يَحْسِبُ) . أما إذا كان الماضي علي وزن فَعُلَ فإن مضارعه يكون علي وزن يَفْعُلُ فقط مثل : (شَرَفَ ، يَشْرُفُ) .

(ب) الفعل المزيد**إسلام عمر :**

خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قبل أن يسلم من بيته شاهراً سيفه يسير في الطريق فقابلته رجل من أهل مكة وسأله إلي أين يا ابن الخطاب ؟ فقال عمر : إلي محمد لأقتله بسييفي هذا فقال له الرجل مهلاً يا ابن الخطاب إن الإسلام قد دخل بيتك ، فغضب عمر واحمرت عيناه ، وسأل الرجل عمن أسلم من أهله فقال الرجل : أختك فاطمة أسلمت مع زوجها ، فرجع عمر إلي بيت أخته وطرق الباب فخافت فاطمة وزوجها ولكنهما تشجعا واستقبلا عمر ، فتجادل معهما عمر حول ما سمعه وطلب من زوجها أن يعطيه الصحيفة التي معه فتقدمت أخته لتمنعه من أخذها فضربها علي وجهها حتى سال دمها ، وقالت له : (لا تمس هذه الصحيفة وأنت نجس ، فذهب عمر وأغتسل وتطهر وأخذ الصحيفة ثم قرأ آيات من أول سورة (طه) فانشرح صدره للإسلام ، ورجع مسرعاً إلي حيث يوجد الرسول ﷺ وأعلن إسلامه ، فكبر الرسول ﷺ وكبر معه الصحابة .

أسئلة :

أولاً: أحب عما يأتي :

- ١ / إلي أين كان يسير عمر رضي الله عنه ؟
- ٢ / ماذا دار بين عمر والرجل في الطريق ؟
- ٣ / ماذا فعل عمر مع فاطمة ؟
- ٤ / ماذا قالت فاطمة لعمر ؟
- ٥ / إلي أين ذهب عمر من بيت أخته ؟

التوضيح :

في هذه القطعة كلمات تحتها خط ، وهذه الكلمات كلها أفعال ، وحرفها المكونة منها أكثر من ثلاثة فهي إذا ليست ثلاثية ، فهل هي رباعية مجردة ، ننظر إليها ونأخذ مثلاً (قابل) فنجد أن

^٢ هناك بعض الأوزان الملحقمة بهذا الوزن وهي : فعلل : جلبب ، تُعَوِّل مثل جَهَّور صوته إذا رفعه نُوعِل مثل : حوقل ، فيعل ، مثل بيطر ، فعيل مثل : شريف ، فعنل مثل : نلبس ، فَعَلِي مثل سلقي ، إذا استلقي علي ظهره .

الوحدة الثانية " صرف " : الفعل وأقسامه

الأصول هي (القاف) و(الباء) و(اللام) والألف حرف زائد ، فإذا كانت هذه الأفعال ليست رباعية مجردة فماذا نسمي مثل هذه الأفعال ، لكي نصل إلي اسمها نستخرج هذه الأفعال أولاً وهي :

أصله	الفعل
قبل	قابل
حمر	أحمرّ
سلم	أسلم
قبل	استقبل
جدل	تجادل
غسل	اغتسل
طهر	تطهر
شرح	انشرح
كبر	كَبّر

نجد أن الأفعال التي في القائمة (أ) مزيدة علي الأفعال في القائمة (ب) وتختلف الزيادة في كل فعل عن الآخر مثلاً فعال (قابل ، أسلم ، كَبّر) نجد فيها حرفاً واحداً زائداً علي الأصل ، فإذا وزنا هذه الأفعال فهي (قابل) وزنه فاعل ، و(أسلم) وزنه افعال ، (كَبّر) وزنه فعَل ، فهي مزيدة بحرف .

أما الأفعال (تجادل ، اغتسل ، انشرح ، احمر ، تطهر) فإننا نجد فيها حرفين زائدين علي الأصل ، فإذا وزناها كانت (تجادل)علي وزن تفاعل ، و(اغتسل) علي وزن افتعل ، (انشرح) علي وزن انفعال ، (احمر) علي وزن انفعال ، (تطهر) علي وزن افعال ، و(تطهر) علي وزن تفاعل ، فهي مزيدة بحرفين . أما الفعل (استقبل) نجد أن وزنه استفعل ، فهو مزيد بثلاثة أحرف .

من هنا يمكننا أن نقول: (إن الفعل الثلاثي المجرد يمكن أن يزداد عليه حرف أو حرفان أو ثلاثة .

الخلاصة :

ينقسم الفعل من حيث عدد حروفه إلي قسمين ، مجرد ، ومزيد .
المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية ، فإن كانت ثلاثة فهو مجرد الثلاثي مثل (ضرب، كتب ، علم) . وإن كانت أربعة فهو مجرد الرباعي ، مثل (دحرج) .
المزيد : ما زيد على حروفه الأصلية ، حرف أو أكثر ، فمجرد الثلاثي زيد عليه حرف واحد فيكون :

١/ علي وزن أفعل ، مثل : أكرم ، أدخل .

٢/ علي وزن فَعَل ، مثل : قطع : كرم

٣/ علي وزن فاعل ، مثل : قاتل ، شارك .

ونزيد عليه حرفين فيكون :

١/ علي وزن افتعل ، مثل : (اقتتل ، اشترك)

٢/ علي وزن انفعال ، مثل : (انكسر ، انطلق) .

٣/ علي وزن افعال ، مثل : (احمر ، اسود) .

٤/ علي وزن تفاعل ، مثل : (تطهر ، تجهز) .

٥/ علي وزن تفاعل ، مثل : (تجادل ، تقاتل) .

ونزيد عليه ثلاثة أحرف فيكون :

علي وزن استفعال ، مثل : (استخرج ، استفهم) .

التدريبات :

التدريب الأول :

ضع أمام كل فعل مزيد من الأفعال الآتية أصله الثلاثي :

أصله المجرد	الفعل المزيد
	أكرم
	أخرج
	علم
	انقطع
	شارك
	باعد
	اجتمع
	اشترك
	تقطع
	تخييط
	تجاوز
	تقاتل
	استغفر
	استبشر

الوحدة الثانية " صرف " : الفعل وأقسامه

التدريب الثاني :

أجعل الأفعال الآتية مزيدة بحرف واحد ، واستعملها في جملة مفيدة علي أن تستوفي كل صيغ المزيّد بحرف :

الجملة	مزيّد بحرف	الفعل المجرد
		دخل
		قتل
		فهم
		سلم
		جلس

التدريب الثالث:

حوّل كل فعل مما يأتي إلي فعل مزيّد بحرفين بشرط أن تستوفي كل أوزان المزيّد بحرفين :

الفعل المزيّد	الفعل المجرد
	خدع
	شيك
	صفر
	كبر
	بعد

التدريب الرابع:

اجعل كل فعل مما يأتي مزيّداً بثلاثة أحرف (أ ، س ، ت) :

الفعل المزيّد	الفعل المجرد
	رحم
	نجد
	سلم
	فهم
	قدم

التدريب الخامس:

ضع أمام كل فعل من الأفعال الآتية وزنه المناسب :

الوزن	الفعل
	تأخَّر
	سافر
	تجبرَّ
	استسهل
	اشتد
	انطلق
	احضَّر
	تبادل

التدريب السادس :

ضع أمام كل وزن مما يأتي فعلاً مناسباً علي أن يكون في جملة مفيدة :

الوزن	الفعل في الجملة
أفعل	
فاعل	
استفعل	
انفعل	
افعل	

التدريب السابع :

استخرج حروف الزيادة من الأفعال الآتية ، واذكر الفعل المجرد:

المجرد	حروف الزيادة	الفعل المزيد
		أنزل
		انتصر
		استعد
		كأَبَّ
		تشاجر

التدريب الثامن :

أدخل كل كلمة مما يأتي في المكان المناسب من الجمل الآتية :

تحصد ، مواساته ، مستسلماً ، اتسم

١ / من حق المؤمن على أخيه المؤمن عند الشدائد .

٢ / إنك لا من الشوق العنب .

٣ / الرسول ﷺ في صغره بالصدق والأمانة .

٤ / لقد أحزني أن أراك للهزيمة .

بعض معاني صيغ الزيادة

الأمثلة :

المجموعة (أ) :

- ١/ قال تعالى : ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ .
- ٢/ قال الشاعر : ورضيت آلاء الكميت فمن يبيع * فرساً فليس جوادنا بمبايع .
- ٣/ قال تعالى : ﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾ .
- ٤/ قال تعالى : ﴿ وقطعناهم اثني عشرة عاماً أسباطاً ﴾ .
- ٥/ قال تعالى : ﴿ الآن خفف عنكم ﴾ .
- ٦/ قال تعالى : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ .
- ٧/ قال تعالى : ﴿ وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾ .

المجموعة (ب) :

- ١/ قال تعالى : ﴿ وإذ نتحاجون في النار ﴾ .
- ٢/ قال الشاعر : تعاميت حتى قيل إنني أخو عمي * ولا غرو أن يحذو الفتي حذو والده
- ٣/ قال تعالى : ﴿ يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ﴾ .
- ٤/ قال تعالى : ﴿ ومن الليل فتهد به نافلة لك ﴾ .
- ٥/ قال تعالى : ﴿ فأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله ﴾ .
- ٦/ قال تعالى : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ .
- ٧/ قال تعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوها بينهما ﴾ .
- ٨/ قال تعالى : ﴿ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ .

المجموعة (ج) :

- ١/ قال تعالى : ﴿ ثم استخزجها من وعاء أخيه ﴾ .
- ٢/ قال تعالى : ﴿ إن خير من استأجرت القوي الأمين ﴾ .

المجموعة (د) :

- ١/ قال تعالى : ﴿ قال أولم تؤمن قال بلي ولكن ليطمئن قلبي ﴾
- ٢/ قال الشاعر : الدار أقوت بعد محر نحم * من معرب فيها ومن معجم

مرّ عليك أن الفعل ينقسم إلى مجرد ومزيد ولكل منهما أوزان خاصة به ، ومن أوزان المزيد الثلاثي ما زيد بحرف ، مثل أفعل وفاعل وفعل ، أو بحرفين مثل : انفعل ، افتعل ، تفاعل ، أو بثلاثة مثل : استفعل . أما مزيد الرباعي فمن أوزانه (افعلل ، فعلل) .

في هذا الدرس سنقف علي أثر هذه الزيادة علي معني الفعل ففي المثال الأول من المجموعة (أ) ننظر إلي قوله تعالي : (فأجاءها) نجد أنه يختلف عن الفعل المجرد جاء ، فأنت تقول (جاء الولد) فإذا كنت تريد أن تأتي بمفعول به لا تستطيع ذلك إلا إذا جئت بحرف جر فتقول (جاء الولد إلي البيت) ، لكن عندما تحوّل الفعل إلي وزن أفعل (بزيادة الهمزة) أصبح الفعل ينصب المفعول به من غير احتياج إلي حرف الجر ، وهو في الآية الضمير في قوله (فأجاءها) فالهمزة قد حولت الفعل من فعل لازم إلي فعل متعد لوجود الهمزة .

وفي المثال الثاني نجد قول الشاعر (بباع) معناها معروضاً للبيع ، فهذه الكلمة مأخوذة من الفعل (أباع) علي وزن (أفعل) وأصل الفعل باع فإذا قلت باع التاجر الملابس معناه أن التاجر قبض ثمن هذه الملابس وأعطى الملابس لمن دفع ثمنها ، أما أباع فتدل علي أن الشيء معروض للبيع فإذا قلت أبعث الملابس معني هذا الكلام أنك عرضتها للبيع ، وهذا المعني جاء لوجود الهمزة في أول الفعل المجرد .

أما المثال الثالث وهو قوله سبحانه: ﴿فسبحان الله حين تمسون، وحين تصبحون﴾ فنجد أن الفعلين (تمسون ، وتصبحون) ماضيهما (أمسي وأصبح) علي وزن أفعل ومعناهما دخل في المساء والصباح .

وفي المثال الرابع من المجموعة (أ) نجد الفعل الذي تحته خط وهو (فقطّعناهم) علي وزن فَعَل فتضعيف العين أفاد التكثير ، فالفعل قبل التضعيف قطع يفيد مجرد وقوع الحدث ، أما بعد التضعيف يفيد كثرة الحدث .

والمثال الخامس نجد الفعل (خفف) قبل التضعيف كان خف ، وهو لا ينصب المفعول به فتقول خفّ وزنه ، ولكن بعد التضعيف تقول خفّف وزنه فالتضعيف هنا أفاد التعدية . وفي المثال السادس نجد أن فَعَل دلت علي التحويل والتشكيل فمعني الشمس كورت (صارت مثل الكورة) فالتضعيف هنا أفاد الصيرورة .

والمثال الأخير في هذه المجموعة نجد الفعل جادل علي وزن (فاعل) فهذا الوزن يدل علي المشاركة بين اثنين فأكثر فتقول قاتلت العدو أي اشتركت معه في القتال .

وإذا نظرنا إلي الأفعال في المجموعة (ب) نجد أن أفعالها مزيدة بحرفين ففي المثالين (١-٢) نجد أن الفعلين علي وزن (تفاعل) فالفعل يتحاجون الذي ماضيه تحاج علي وزن تفاعل يدل

علي التشارك في الفعل ، أما الفعل الثاني (تعامي) وهو علي وزن تفاعل فيدل علي التظاهر بشيء غير حقيقي ، فالشاعر هنا يقول إنه أظهر للناس بأنه أعمي ، وهو ليس كذلك ، حتى قال الناس إنه أعمي .

أما الأمثلة (٣-٤) فنجد أن الفعلين علي وزن تفاعل ، ولكن لكل منهما معني يختلف عن الآخر فالفعل تحسس يدل علي حصول الفعل تدريجياً كما تقول مثلاً تجرّع الماء أي شربها جرعة بعد جرعة ، أما الفعل الثاني (تجدد) ، فيدل علي ترك الشيء وتجنبه فمعني تجدد أي ترك النوم .

وفي المثال رقم (٦) نجد أن كلمة (ابيضت) التي الماضي منها علي ابيض ، بتضعيف اللام وزنها افعالاً ، ويدل هذا الوزن علي قوة اللون وزيادته ، ومثل قوله تعالي : ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ .

وإذا نظرت إلي المثالين (٧-٨) تجد أن ما تحنه خط فيهما وزنه افتعل ، ففي المثال رقم (٧) تجد قوله (اكتسب) وهي علي وزن افتعل فيه دلالة علي الاجتهاد والطلب ، فقولنا اكتسبت العلم يدل علي الاجتهاد في تحصيل العلم بعد مشقة وبحث ، أما الفعل في رقم (٨) وهو (اقتتل) فيدل علي المشاركة في الفعل .

والآن انظر إلي المثال الأخير في المجموعة (ب) وهو قوله تعالي : ﴿فَانفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ عِيناً﴾ نجد أن الفعل انفجر علي وزن انفعل الذي يدل علي المطاوعة ، والمطاوعة هي أن تفعل أنت فعلاً ويكون لهذا الفعل أثر في المفعول به فتقول مثلاً كسرت الزجاج فانكسر الزجاج .

والآن انظر إلي أمثلة الطائفة (ج) تري أن الفعلين اللذين تحتها خط علي وزن (استفعل) وهي استخرج ، استأجر ، إلا أن معني استفعل في الفعل الأول يختلف عن معناه في الفعل الثاني ، فنجد أن معناه في استخرج يدل علي البحث والطلب ، وأن معناه في استأجر يدل علي الاتخاذ أي اتخذه أجيراً .

وأخيراً انظر إلي أمثلة المجموعة (د) تجد الفعل (يطمئن) الذي ماضيه اطمأن ووزنه افعالاً ، فهو رباعي مزيد مجرفين ، والفعل يدل معناه علي المبالغة في التأكيد .

وفي المثال الثاني نجد قول الشاعر الذي يصف فيه داراً كانت ملئيه بعدد كبير من الناس فتنفروا ولم يبق فيها شخص ، وجاءت كلمة (محرجم) وهي الاسم من أحر نجم يعني اجتمع وكانت قبل الزيادة (حرجم) .معني جمع فصيغة افعلل تدل علي المطاوعة لصيغة فعلل .

الخلاصة :

الصيغ الزائدة علي ثلاثة أحرف (وتسمي صيغ الزيادة كل صيغة منها لها معان تدل عليها على النحو التالي:

- ١ / صيغة (أفعل) : نجد أنها تدل علي معان كثيرة من بينها أنها تدل علي التعديّة ، والتعديّة هي جعل الفعل اللازم متعدياً مثلاً خرج علي وزن فعل وهو لازم فإذا حولناه إلي أفعل صار متعدياً فتقول أخرجت كتابي .
 - التعريض وهو عرض المفعول لمعني الفعل مثل : أبعث السيارة أي عرضتها للبيع .
 - الدخول في الزمان والمكان ، مثل : أصبح : دخل في الصباح ، أعرق : دخل العراق .
- ٢ / فَعَّل : من معانيها التكثر في الفعل مثل : قطع ، أو في المفعول مثل غلقت الأبواب ، أو في الفاعل مثل موت الإبل .
التعديّة : مثل : «الآن خفف الله عنكم» .
الصيرورة : مثل : قوّس ظهره .
- ٣ / فاعل : من معانيها المشاركة : وهي أن يفعل أحدهم بالآخر فعلاً ، ويرد عليه الآخر بمثله ، مثل : قاتلت عدوّي .
- ٤ / تفاعل : من معانيها المشاركة ، مثل : تخاصم القوم . التظاهر بالشيء علي غير حقيقته مثل : تغافل ، تناوم .
- ٥ / تفعّل : تدل علي التدرج في حصول الفعل ، مثل تحسس - تجنب الفعل ، مثل : تمجد .
- ٦ / افعلّ : تدل علي قوة اللون ، مثل اصفرّ ، احضرّ .
- ٧ / افتعل : من معانيها الاجتهاد والطلب ، مثل : اكتسب - المشاركة ، مثل اقتتل .
- ٨ / اتفعل : وهو يدل علي المطاوعة ، مثل قطعت الحبل فانقطع .
- ٩ / استفعل : من معانيها الطلب ، مثل : استغفر ، استخرج - الاتخاذ ، مثل : استأجر ، استعيد .
- ١٠ / افعلنل : ومن معانيها المطاوعة ، مثل : حرجمة ، فاحرنجم .
- ١١ / افعلّل : ومن معانيها المبالغة ، مثل : اطمأن ، اشمأز .

تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف

١ / الجامد

الأمثلة :

- (أ) : ١ / قال الله تعالى : ﴿ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ﴾^(١)
- ٢ / وقال تعالى : ﴿ عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله غفوراً رحيماً ﴾^(٢)
- ٣ / وقال سبحانه : ﴿ نعم العبد إنه أواب ﴾^(٣)
- ٤ / بئس الطالب المهمل في واجبه .
- ٥ / قال تعالى : ﴿ ولما سقط في أيديهم وراؤا أنهم قد ضلوا قالوا : لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لكونن من الخاسرين ﴾^(٤)

(ب) :

١ / إن عليا يهبط كل يوم^(٥)(ج) : ١ / هات ما عندك من علم .

- ٢ / قال تعالى : ﴿ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾^(٦)
- ٣ / قال الشاعر : تعلم فليس المرء يولد عالماً * وليس أخو علم كمن هو جاهل .

التوضيح :

١ / في أمثلة الطائفة (أ) الأفعال (ليس ، عسى ، نعم ، بئس ، سقط) أفعال ماضية لم يرد لها في كلام العرب مضارع ولا أمر . وكل منها يؤدي معنى مجرداً عن الزمان والحدث ، فأشبهت الحرف في ذلك ، فلزمت طريقة واحدة مثله ، فسميت لهذا أفعالاً جامدة ، وليس غرض القائل إن هذا أو ذاك وقع أمس أو في الزمان الفائت ، لأن معنى النفسي

^(١) سورة البقرة ، الآية (١٧٧)^(٢) سورة النساء ، الآية (٩٩)^(٣) سورة (ص) ، الآية (٤٤)^(٤) سورة الأعراف ، الآية (١٤٩)^(٥) يهبط بمعنى : يصيح صيحاً شديداً^(٦) سورة الأعراف ، الآية (١٤٩)

المفهوم من (ليس) والترجي المفهوم من (عسى) والمدح المفهوم من (نعم) والذم المفهوم من (بئس) والندم والتحير المفهوم من (سقط) لا يختلف باختلاف الزمان، ولأن الحدوث في هذه الأفعال غير مراد ليصح وقوعه في أزمنة مختلفة. ولم تكن هذه الأفعال وحدها التي لزم الماضي (فجمدت) بل هناك أفعال أخرى ، مثل : (تبارك الله) أي (تقدس وتتره) فالفعل (تبارك) لزم صورة واحدة فلم يسمع منه المضارع ولا الأمر ، وكذلك فعلا التعجب في المثالين (ما أكرم علياً) و(أكرم بعلي) جامدان ملازمان لصيغة الماضي . ومن الأفعال التي لازمت صورة الماضي (ما دام) من أخوات كان (و كرب) من أفعال المقاربة و (حرى وأخلوق) من أفعال الرجاء و (أنشأ وعلق وأخذ) من أفعال الشروع ، وغير ذلك .

٢/ في الطائفة (ب) تجد كلمة (يهييط) فعل مضارع لزم الصيغة (فجمد) ولم يجيء منه (هاط) للماضي (هط) للأمر فيما سمع عن العرب .

ومما جاء على صورة المضارع من الأفعال الجامدة (ينبغي) و(يجيء) الجامد على صورة المضارع في اللغة العربية قليل ، بل يكاد يكون معدوماً إذا استثنينا هذين الفعلين (يهييط وينبغي) .

٣/ في الأمثلة (ج) الكلمات (هات ، تعال ، تعلم) أفعال أمر يدل كل واحد منها على معنى . فهات بمعنى اعط ، وتعالى بمعنى أقبل وتعلم بمعنى اعلم ، ولم يرد لها ماض ولا مضارع .

وقد سبق أن عرفت أن علم الصرف لا يبحث في الأفعال الجامدة .

الخلاصة :

- ١/ الفعل الجامد : هو ما لزم صورة واحدة مثل (نعم وبئس) .
- ٢/ قد يكون ملازماً لصيغة الماضي مثل (عسى ، وليس ، وسقط) وقد يكون ملازماً لصيغة المضارع ، ولم يجيء منه إلا كلمتا : (يهييط ، وينبغي) . وقد يكون ملازماً لصيغة الأمر ، مثل (هات ، تعلم ، تعال) .
- ٣/ الفعل الجامد : يؤدي معنى مجرداً عن الزمان والحدث .

٢/ المتصرف

الأمثلة :

- (أ) : ١/ قال الله تعالى : ﴿ ولقد نصركم الله بدمر وأتم أذلة ﴾^(١)
 ٢/ قال تعالى : ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾^(٢)
 ٣/ قال سبحانه : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾^(٣)
- (ب) : ١/ ما زال الله رحيماً بعباده .
 ٢/ ما برح البحر ثائراً .
 ٣/ ما انفك المذنب نادماً .

التوضيح :

الأفعال (نصر ، علم ، سمع) في المجموعة (أ) تدل على الحدث والزمان الماضي ، وإذا اخترنا كلا منها وجدناه يقبل الانتقال من صورة إلى أخرى من صور الأفعال ، لأداء المعاني في أزمنتها المختلفة ، فمثلا الفعل الماضي (نصر) إذا أردنا منه الحاضر قلنا : (ينصر) في المضارع ، وإذا طلب وقوعه في المستقبل قلنا : (انصر) في الأمر ، ويأتي منه اسم الفاعل ، واسم المفعول ، نقول : (ناصر منصور) ويمكننا أن نأتي منه بسائر المشتقات ، وكذلك الفعلان (علم ، وسمع) في المثالين (٢ ، ٣) فهما (كنصر) يقبلان الانتقال من صورة إلى أخرى . وهذا النوع من الأفعال يسمى (المتصرف) .

تأمل المجموعة (ب) ، تجد الكلمات (ما زال ، وما برح ، وما انفك) من أفعال الاستمرار ، تعمل عمل كان ، فهي أفعال ماضية ، تدل على الحدث والزمان ، وتقول في مضارع كل منها : (ما يزال ، ما يبرح ، وما ينفك) ، ولكن فعل الأمر لا يأتي من هذه الأفعال ولا سائر المشتقات ، ولذلك تسمى (ناقصة التصرف) إذ لم يأت منها إلا المضارع ومن الأفعال الناقصة التصرف (فتح يفتأ ، وكاد يكاد ، وأوشك يوشك) .

الخلاصة :

- ١/ الفعل المتصرف : وهو ما دل على حدث مقترن بزمان .
 ٢/ المتصرف قسمان :
 أ/ تام التصرف : وهو ما يأتي منه الأفعال الثلاثة : الماضي ، المضارع ، الأمر .
 ب/ ناقص التصرف : وهو ما يأتي منه الماضي والمضارع .

(١) سورة آل عمران ، الآية (١٢٣)

(٢) سورة الزمّل ، الآية (٢٠)

(٣) سورة المجادلة ، الآية (١)

التدريبات :

التدريب الأول :

في الأمثلة الآتية أفعال ماضية ، هات المضارع منها إن أمكن :

- ١/ قال تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم ﴾
- ٢/ قال تعالى : ﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ﴾ .
- ٣/ قال سبحانه : ﴿ يدعون من ضربه أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير ﴾ .
- ٤/ طفق الطلاب يتنافسون في حفظ القرآن .
- ٥/ أو شك الربيع أن ينتهي
- ٦/ ما أكثر استفادة المجد .
- ٧/ أحلوا لوق البستان أن يثمر
- ٨/ أخذ الطالب يستذكر دروسه .
- ٩/ عسى الرخاء أن يدوم
- ١٠/ نعم الخليفة عمر .
- ١١/ أنشأ الرعد يقصف
- ١٢/ ساء ما يعمل الجرمون .
- ١٣/ لا حبذا الكذب والنفاق .

التدريب الثاني :

في الآيات الآتية أفعال جامدة ، وضحها وبين نوعها :

- ١/ حبذا العيش حين قومي جميع * لم تفرق أمورها الأهواء .
- ٢/ فنعم صديق المرء من كان عونته * وبئس امرأ من لا يعين على الدهر .
- ٣/ بنفسه هذي الأرض ما أطيب الربا * وما أحسن المصطاف والمتربعا .
- ٤/ أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا * تعالي أقاسمك الهموم تعالي .
- ٥/ قالوا : حبست فقلت: ليس بضائري * حبسي وأي مهند لا يغمد .
- ٦/ ليس من مات فاستراح .ميت * إنما الميت ميت الأحياء .
- ٧/ تبارك الله ما وحى .مكتسب * ولا نبي على غيب .ممتهم .

التدريب الثالث :

بين الفعل الجامد والمتصرف تصرفاً تاماً وناقصاً فيما يلي :

حب ، جمع ، فتى ، نهب ، عاق ، كاد ، ساء ، هب ، هلم ، قام ، جلب ، حام ، هد ، علم ، قل ، فهم .

تدريبات الوحدة الثانية

- ١/ بيّن الصحيح ونوعه والمعتل ونوعه من الأفعال الآتية :
قال الشاعر أبو العلاء المعري :
سَبَّحَ وَصَلَّ وَطَفَّ بِمَكَّةَ زَائِراً * سَبَّحِينَ لَا سَبْعاً فَلَسْتُ بِنَاسِكٍ .
- ٢/ هات المضارع من الأفعال الآتية مع الضبط بالشكل :
شدّ الحبل ، بتّ الحبل ، نمّ الحديث (أفشاه) .
حلّ (نزل) جدّ ، شدّ .
- ٣/ صغ المضارع والأمر والمصدر من كل فعل مما يأتي :
وَعَرَّ صدره (امتلاً غيظاً) .
وَحَرَّ صدره (امتلاً حقداً) .
وَرَعَ الرجل .
يَبَسُ الشجر .
- ٤/ يقال حلّ العقدة وحلّ له شيء . هات مضارع كل منهما مبيناً سبب الاختلاف في حركة العين .
- ٥/ بيّن معاني الأفعال المزيدة فيما يلي :
أ/ أبا مَسْمُوعٍ سار الذي قد فعلتم * (فأبجد) أقوام به ثم (أعرقوا) .
ب/ (فأصممت) عمراً (وأعميته) * عن الجود والمجد يوم الفخار .
ج/ قد (طوّفت) في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب .
د/ قال عليه السلام : (إذا كَبَّرَ الإمام فكبروا) .
هـ / (تحلّم) عن الأدنين واستبق ودهم * ولن تستطيع الحلم حتى تحلما .
- ٦/ خاطب بالعبرة التالية المفردة ، ومثناها ، والجمع بنوعيه .
لا تَحْدِ عن طريق الدين ، وأدّ ما وجب عليك ، ولا تن في أدايته ، وأخش الله في سرك
وعلنك ، واسم بنفسك عن الدنيا ، وأنا عن الشر ما استطعت .
- ٧/ يقال حار ، يحار : بمعنى اضطرب في أمره ويقال حار ، يحور / بمعنى تحول من حال إلى
أخرى ويقال حور ، يحور : بمعنى أنه ذو حور .
أسند الأفعال الثلاثة إلى ضمير المتكلم واضبط فاء الفعل .
- ٨/ هات مصدر كل فعل مما يأتي ، واذكر وزنه .
يترفع ، يكرم ، يجل ، يستمع ، أرشد .

٩/ استخراج كل مصدر من الآيات الآتية :

أ/ فاصبر صبراً جميلاً .

ب/ إن الله يأمر بالعدل والإحسان .

ج/ تعرف في وجوههم نضرة النعيم .

١٠/ اذكر أفعال المصادر الآتية :

نباهة ، سجود ، فوران ، صيام ، عناد .

١١/ فيما يأتي أفعال بين قسم كل فعل ، ثم أدخل كل فعل في جملة مفيدة .

وجد ، نعم ، أخذ ، نام ، عوى ، غزا ، ونى .

١٢/ عرف ما يأتي مع إعطاء مثالين لكل فعل .

الأجوف ، اللفيف المقرون ، المثال الواوي ، الناقص اليائي

١٣/ ما الفرق بين الصحيح والسالم .

إجابة تدريبات الوحدة الثانية

- ١/ سبح ، صحيح سالم ، وصلّ ، معتل ناقص ، وطف ، معتل أجوف ، لست معتل أجوف .
- ٢/ يسدّ ، بيتّ ، ينمّ ، يُجَلّ ، يجدّ ، يشدّ .
- ٣/ يوغر ، يوحر ، اوغر ، اوحر ، ورع يورع ، وعر ، وحر ، ورع .
- ٤/ حلّ العقدة ، يُجَلّ ، حلّ له الشيء ، يُجَلّ .
- الأول مضموم العين لأنه مضعف متعدي ، والثاني مكسور مضعف العين لازم .
- ٥/ أ/ دخلوا نجداً ، والعراق ، الدخول في المكان .
- ب/ المصادفة على شيء : أي صادفته أصم ، وأعمى عن الجود .
- ج/ التكثر في الفعل : أي طفت بالبلاد كثيراً .
- د/ اختصار الحكاية : أي إذا قال الإمام الله أكبر .
- هـ / تكلف الفعل : أي أن الفاعل يتكلف الفعل حتى يحصل له .
- ٦/ المفردة : لا تحيدي عن طريق الدين ، وأدي ما وجب عليك ولا تني في أدائه وأخشى الله في شرك وعلنك واسمي بنفسك عن الدنيا ، وانأبي عن الشر ما استطعت .
- الثنى : لا تحيدا عن طريق الدين ، وأديا ما وجب عليكما ، ولا تنيا في أدائه واحشيا الله في شركما وعلنكما ، واسموا بأنفسكما عن الدنيا وانثيا عن الشر ما استطعتما .
- جمع المذكر : لا تحيدوا عن طريق الدين ، وأدوا ما وجب عليكم ، ولا تنوا في أدائه واحشوا الله في شركم وعلنكم واسموا بأنفسكم عن الدنيا وانأوا عن الشر ما استطعتم .
- جمع المؤنث : لا تحدن عن طريق الدين ، وأدين ما وجب عليكن ، ولا تنين في أدائه واحشين الله في سركن وعلنكن ، واسمون بأنفسكن عن الدنيا وانثن عن الشر ما استطعتن .
- ٧/ حرّت ، حرّت ، حرّت .
- ٨/ ترأفّع ، تفاعل ، تكرهما تفعيلا ، إجلالاً : إفعالا ، استماع ، افتعال ، إرشاد ، إفعال .
- ٩/ أ/ صبر ب/ العدل ، الإحسان ج/ نضرة ، نعيم .
- ١٠/ نوبه ، سجد ، فار ، صام ، عاند .
- ١١/ وجد : مثال واوي ، وجدت ضالتي في طلب العلم نعم : صحيح سالم : نعم صباحك يا أخي .
- أخذ : مهموز : أخذ المؤمن كتابه بيمينه .
- نام : أجوف واوي : نام الطالب بعد مذاكرة دروسه .

- عوى : لفيق مقرون : عوى الكلب بصوت عالٍ .
غزا : ناقص واوي : غزا الجراد الزراعة .
وين : لفيق مفروق : ما وين يطلب العلم .
١٢ / الأجوف : ما كانت عينه حرف علة مثل صام ، باع .
اللفيف المقرون : ما كانت عينه ولامه حرف علة مثل : سوى ، طوى .
المثال الواوي : ما كانت فاؤه واواً مثل : ولد ، وضع .
الناقص اليائي : ما كانت لامه ياء مثل : رمي قضى .
١٣ / الفرق بينهما أن الصحيح قد يكون أحد حروفه همزة ، أو يكون مضعفاً مثل أكل ، ومد .
أما السالم فهو ما لم يكن أحد حروفه همزة أو مضعفاً مثل ضرب .

